
Poetic significance in novel creativity of Emile Habibi

Ghadeer Galal Ahmed Elshorbagi

يتناول هذا البحث الإبداع الوائي عند الأديب الفلسطيني "إميل حبيبي"، من زاوية بارزة فيه هي "شعرية الدلالة"، التي تمثل وصفاً لحقيقة الخطاب الوائي التي تميزه وسط ساحة الإبداع الوائي العربي الحديث. وقد مرت "شعرية الدلالة"، بوصفها إحدى آليات الخطاب الوائي بمراحل عدة، تنوعت خلالها المفاهيم التي تناولها، وإن لم تحظ بمفهوم ثابت بوصفها الألية القادرة على تطبيقها عملياً، غير أن الصيغة الأرسطية للشعرية، التي وصفها بأنها "مجموعة الخصائص والقواعد المميزة لفن الشعر" ظلت هي المفهوم السائد لزم من طویل، باعتبارها وصفاً لحقيقة الشعر. ولكنها مع شيوعها-سرعان ما أصبحت وصفاً لأنواع أدبية أخرى سوى الشعر، مثل الرواية والقصة القصيرة ونحوهما. أي أن مفهوم "الشعرية" قد تجاوز مفهوم الشعر نفسه إلى غيره من الأصناف الأخرى من الأدب. مع استمرار التفرقة بين الوظيفة الشعرية للغة-التي تستخدم في الحقيقة في مجالات كثيرة-وبين الشعر في ذاتها. وامتدت "الشعرية" بهذا المعنى إلى الأسطورة والقصص العجائبي والحكايات الشعبية. وكان ظهور النزعة في نصوص "إميل حبيبي" الروائية قد دعا الباحثين، على اختلاف مشاربهم، إلى دراستها بوصفها نزعة فنية أثرية عند صاحبها وجديرة بالبحث بشكل عام.